Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (26) : 30 Nov 2019
P: 122 - 146

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (26) : 30 نوفمبر 2019 م
ص: 122 - 146

The effectiveness of using the strategy of flipped classroom in learning creative English reading skills by third grade intermediate school female students

Wafa Faleh Al-Ruwaili

University of Tabuk || Kingdom of Saudi Arabia

Abstract: The study aimed at identifying the effectiveness of using flipped classroom strategy in learning creative English reading skills by third grade intermediate school female students in Tabouk city. To achieve the objectives of the study, the researcher used the experimental method of semi-experimental design. The sample of the study consisted of (67) third grade students, divided into experimental group (32 students) and control group (35 students). The study found significant differences in developing creative reading skills between the Pre- and post-test with a total average of (13.44), compared to control group with average (11.51). In addition, the experimental group obtained in creative reading the following averages: reading fluency (3.59), reading flexibility (6.13), reading originality (3.72), while the control group obtained the averages (3.03),(5.7), and (3.20), respectively, and the difference is was in favor of the experimental group.

In the light of the results, a number of recommendations and proposals were presented to activate the strategy which benefits in developing creative reading skills in teaching English and various courses.

Keywords: flipped classroom Strategy, Creative Reading Skills, Grade 9, English language Teaching, Tabouk city.

فاعليَّة استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعيَّة في اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة تبوك

وفاء فالح الرويلي

جامعة تبوك || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على مدى فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار لمهارات القراءة الإبداعية، كما تم بناء دليل للمعلمة لتدريس الوحدات المختارة وفق استراتيجيَّة الفصل المعكوس، وتكونت عينة الدِّراسَة من (67) طالبة من طالبات الصف الثالث متوسط، تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ منهن(32) تجريبية، و(35) ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية وحصلت على متوسط كلي بلغ (13.44) في مقابل حصول الضابطة على متوسط كلي بلغ(11.51) وعلى مستوى المهارات القراءة الإبداعية فقد حصلت التجريبية على المتوسطات: (الطلاقة القرائية(3.59)، المرونة القرائية(6.13)، الأصالة القرائية(3.72)، في مقابل حصول الضابطة على المتوسطات (3.30)، (5.27)، (3.20)، على التوالي، والفرق واضح لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات، لتفعيل استراتيجية الفصل المعكوس لما تتضمنه من فوائد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في تدريس الإنجليزية ومختلف المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيَّة الفصل المعكوس، مهارات القراءة الإبداعية، الصف التاسع. تدريس الإنجليزيَّة. مدينة تبوك.

1- المقدمة:

تعدُّ القراءة نافذة للفكر الإنساني، ووسيلة للوصول لكل أنواع المعرفة، فهي تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتوسع دائرة خبرته وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتهذب مقياس التذوق، كما تسهم في الإعداد العلمي، وإن إهمال القراءة والضعف فيها له انعكاسات سلبيَّة على مستوى الأفراد والمجتمع ككل؛ حيث يتسبب ذلك في تخلفها على حدٍّ سواء، مما يؤكد أهميَّة تعلمها واكتساب مهاراتها وتنميتها (لافي، 2006: 13).

وتعتبر مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسيَّة في اللغة الإنجليزيَّة، التي حظيت بنصيب وافر من الدِّراسَات والبحوث التي تناولت تحديد مهاراتها، وبناء مناهجها، وإعداد معلميها، وتقويم متعلميها، مما أدى إلى تطور مفهومها الذي كان محصورًا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز، وتعرفها، والنطق بها، لتصبح القراءة نشاطًا عقليًّا يستلزم كافة العمليات العقليَّة، من فهم، وتحليل، وتفسير، وربط، واستنتاج.

ويشير نوريس(Norris, 1985) أن الاهتمام بتعليم القراءة من أجل التفكير أدى إلى ظهور القراءة الإبداعية التي تحول عمليَّة اكتساب المعرفة من عمليَّة خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي المراد تعلُّمه. ويربط مورمان مباشرة بين القراءة والمهمات العقليَّة، ويجعل القراءة الإبداعية ذات نصيب أوفر في مكونات عمليَّة القراءة؛ ولذا يطالب بجعلها ذات أثر بالغ في أي مفهوم يعالج القراءة (Moorman, 1994).

كما أوصت أعمال المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعيَّة المصريَّة للقراءة والمعرفة (2004: 228) "القراءة وتنمية التفكير"، بضرورة توجيه تعليم القراءة ليستثير القدرات العقليَّة العليا لدى الطلاب، استنتاجًا، وتحليلًا، ونقدًا؛ ولهذا تعدُّ القراءة الإبداعية من الأهداف التعليميَّة التي تسعى مختلف الأنظمة التعليميَّة في العالم إلى إكسابها للمتعلمين.

وعلى الرغم من أهميَّة تعليم القراءة الإبداعية وتنمية مهاراتها، إلا أن المتتبع لواقعها التعليمي يدرك أن هناك قصورًا واضحًا في تدريس القراءة الإبداعية، وهذا ما كشفت عنه نتائج بعض الدِّراسَات، ومنها دراسة الغامدي (2011)، ودراسة Barrett (2002)، ودراسة Moorman and Ram (2003)، والتي عزت ذلك إلى الاستراتيجيات التي تعالج المحتوى القرائي للمتعلمين، واستخدام الطرق التقليديَّة في تدريس القراءة، بالإضافة إلى الفهم الخاطئ من المعلمين لمفهوم القراءة الذي ينظر إليه عند مستوى فك الرموز المكتوبة والفهم السطحي، ولا يتعدى ذلك إلى مستوى الفهم العميق للنص.

وهذا القصور يدعو إلى تبني استراتيجيات حديثة في تعليم مهارات القراءة الإبداعية تجعل العمليَّة التعليميَّة أكثر متعة، وأكثر حيويَّة، مع قليل من المحاضرات التقليديَّة، وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع، في تعلم يتمركز حول الطالب لا المعلم، ومع ازدياد استخدام التقنيَّة الحديثة في العمليَّة التعليميَّة، ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون في تدريس طلابهم بطرق إبداعية (Strayer, 2007).

ومن الاستراتيجيات التي ظهرت في السنوات الأخيرة "استراتيجيَّة الفصل المعكوس" (Flipped Classroom strategy) وهي نوع من التعلم المدمج الذي يستخدم التقنيَّة الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات المتعلمين في عصرنا الحالي، وأسهم في انتشارها التطور الكبير في شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وأجهزه الاتصال، تقوم فكرتها على أساس عكس العمليَّة التعليميَّة، حيث يتلقى الطالب المفاهيم الجديدة في المنزل، وفي اليوم التالي يقوم الطالب بأداء الواجبات والأنشطة في الفصل الدراسي بصورة تتضح فيها ملامح عكس مهام التعلم (Hamdan, McKnight, McKnight & Arfstrom, 2013)

وبناءً على ما سبق، وانطلاقًا من أهميَّة اللغة الإنجليزيَّة، وضرورة الاهتمام باختيار افضل الاستراتيجيات التعليميَّة التي تعمل على مساعدة الطالبات على إجادة أساسيات هذه اللغة، وتهيئتهم للتمكُّن منها بشكل كبير من

أجل تحقيق الفهم العميق للمعنى وتنمية المهارات المختلفة بعامة، ومهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة، وكذلك حاجة الميدان التعليمي لطرق تدريس حديثة، تواكب العصر الرقمي الذي نعيش فيه، بحيث تسهم في رفع الكفاءة التعليميَّة للمعلمين والمعلمات، وبما يلبي احتياجات المتعلمين، برزت الحاجة للقيام بهذه الدِّراسَة، والاستفادة من هذه الاستراتيجيَّة في التدريس، ومعرفة إمكانيَّة استخدامها في تحسين الطرق المستخدمة في تدريس مادة اللغة الإنجليزيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

وفي ضوء ذلك كان من الممكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة، من خلال استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس التي تستند على أفكار النظريَّة البنائيَّة وآليات التعلُّم النشط والتي تركز على الطالب، وتفاعله الإيجابي، ومشاركته النشطة ومسؤوليته عن عمليَّة التعلم، وبناء قدراته وتنمية مهاراته المختلفة، وجعله أقل اعتمادًا على الحفظ، وأكثر قدرة على معالجة المعلومات، وممارسة مهارات التفكير العليا. كما أن استراتيجيَّة الفصل المعكوس تحقق مبادئ التربية الحديثة بتكيف المنهج مع واقع حياة الطالب ومستقبله، ومساعدته على التعلم من خلال استخدام أساليب عصريَّة ملائمة وليس التلقين.

مشكلة الدِّراسَة:

إن الضعف الذي نلمسه في مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، يوضح وجود قصور يتعلق بتعليم القراءة، وتشير بعض البحوث والدراسات كدراسة (الصائغ، 2012)، ودراسة (السلمي، 1436هـ)، ودراسة (الغامدي، 2011)، إلى تدني مستوى المتعلمين في مهارة القراءة في اللغة الإنجليزيَّة في مختلف المراحل التعليمية، نتج عنه ضعف في مستوى طالبات المرحلة المتوسطة في مهارات القراءة الإبداعية، نتيجة عدة عوامل، يأتي في مقدمتها قصور الطرق المعتادة في تدريس القراءة عن تحقيق الأهداف المرجوة، فضلًا عن ضعف الاهتمام بدور المتعلم الإيجابي في عمليَّة التعلم، وهذا يبين حجم التحديات والصعوبات التي تواجه المنشغلين بالميدان التربوي في تعليم اللغة الإنجليزيَّة، باعتبار أن القراءة هي المزود الأول بالمعلومات والخبرات والمعارف، ووسيلة اتصال بين المجتمعات، وأداة فاعلة في تحقيق التقارب الفكري، مما يظهر الحاجة إلى تبني استراتيجيَّة تدريس حديثة، يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث أثبتت نتائج دراسة كلٍّ من(Sage & Patti, 2015) وجود أثر إيجابي لاستراتيجيَّة الفصل المعكوس في تحسين مستوى القراءة، كما أكدت دراسة كلٍّ من(Strayer, 2007)، و(Marlowe, 2012)، و(Hung, 2015)، و(Al- Zahrani, 2014)، و(آل فهيد، 2014)، و(القصادي، 2016) فاعليَّة تطبيق استراتيجيَّة الفصل المعكوس، والأثر الإيجابي الذى تتركه على عمليَّة التعلم، والدور الذي يتاح للمتعلم بشكل أكبر من الفصول التقليديَّة.

ونظرًا لقلة الدِّراسَات التي ناقشت تدريس القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة، باستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس، ومن خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة؛ تتحدد مشكلة الدِّراسَة في بقاء بعض الغموض حول فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ومدى فاعلية تطبيقها على الطالبات بمدينة تبوك.

تتحدَّد مشكلة الدِّراسَة الحاليَّة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينه تبوك؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيَّة التالية:

1- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى الطلاقة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
2- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى المرونة القرائيَّة، في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
3- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند مستوى الأصالة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

أهداف الدِّراسَة:

تهدف الدِّراسَة إلى تحقيق الهدف الرئيس؛ والمتمثل في التعرف على فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينه تبوك.

ويتفرع منه الهدف الرئيس الأهداف الفرعيَّة التالية:

1- التعرُّف على فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى الطلاقة القرائيَّة.
2- التعرُّف على فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى المرونة القرائيَّة.
3- التعرُّف على فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى الأصالة القرائيَّة..

أهميَّة الدِّراسَة:

الأهميَّة العلميَّة:

- تتناول هذه الدِّراسَة مجال استراتيجيات التدريس واستراتيجيَّة الفصل المعكوس تحديداً، وتعدُّ هذه الدِّراسَة الأولى- في حدود علم الباحثة- التي تناولت استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في المرحلة المتوسطة بمنطقة تبوك.
- قد تفيد نتائج الدراسة في استقصاء الجوانب العلميَّة لتصميم دروس اللغة الإنجليزيَّة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
- قد تفيد الدراسة في تقديم إطار نظري يتعلق بالفصل المعكوس ومهارات القراءة الإبداعية، واستقصاء الجوانب العلميَّة والمعرفية لذلك.

الأهميَّة العملية:

من الممكن أن تفيد هذه الدِّراسَة:

- **طالبات الصف الثالث المتوسط**، حيث تسهم في تحديد مهارات القراءة الإبداعية الملائمة لقدراتهن وتنميتها، باستخدام أساليب تدريسيَّة حديثة، كاستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس.

- **معلمات اللغة الإنجليزيَّة**، وذلك من خلال زيادة وعيهن بطبيعة القراءة الإبداعية، ومهاراتها، مما يساعدهن في تطوير أساليب تدريسها وتنميتها. وتقدم هذه الدِّراسَة دليلًا تدريسيًّا للمعلمة، يمكن الاسترشاد به، بحيث يعيد صياغة الوحدة الدراسيَّة بالأسلوب التقليدي، حتى تساير مبادئ استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس.
- **المشرفين التربويين**؛ في وضع برامج تدريبيَّة للمعلمين لتطوير أدائهم التدريسي، وأهميَّة استخدام استراتيجيات تدريس تخرجهم من إطار النمطيَّة الثابتة في معالجة قضايا القراءة على وجه العموم.
- **مخططي مناهج اللغة الإنجليزيَّة في وزارة التعليم**، وذلك من خلال توجيه نظرهم إلى مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهذه المرحلة، وتضمينها في البرامج المقدمة للطالبات، في صورة أنشطة مختلفة، تساعد في التدريب على هذه المهارات وتنميتها.
- **الباحثين والباحثات في مجال المناهج وطرق التدريس**، فمن المتوقع أن تفتح هذه الدِّراسَة المجال أمام الكثير من البحوث والدِّراسَات المشابهة في مجال القراءة الإبداعية، واستخدام طرق واستراتيجيات أخرى تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

حدود الدِّراسَة:

تم إجراء هذه الدِّراسَة ضمن الحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** فاعليَّة استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة. كما اقتصرت على الوحدات الدراسيَّة التالية(Unit3، Unit4، Unit5 and) كتاب الطالبة للصف الثالث المتوسط (lift off) الفصل الدراسي الثاني طبعة 1436هـ-1437هـ والتي تتضمن تسعة نصوص قرائيَّة وفق استراتيجيَّة الفصل المعكوس.
2- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدِّراسَة على طالبات الصف الثالث المتوسط.
3- **الحدود المكانية:** في المدرسة السابعة والعشرين المتوسطة بمدينة تبوك.
4- **الحدود الزمانية:** في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436- 1437هـ،

مصطلحات الدِّراسَة:

الحاليَّة المصطلحات التالية:

فاعليَّة:

عرفها الفتلاوي (20003: 19) بأنها" العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: الفرق بين أداء طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار لمهارات القراءة الإبداعية، كما تم بناء دليل للمعلمة لتدريس الوحدات المختارة

استراتيجيَّة: تعرف بأنها "خطة منظمة تتكون من مجموعة محددة من الانشطة والإجراءات مرتبة في تسلسل معين لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة يستخدمها المعلم لتنظيم المحتوى الدراسي وعرضه(شحاته، 2009).

وتعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها: خطة منظمة تتكون من مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي ينفذها المعلم داخل الفصل وفق تسلسل ثابت لتحقيق أهداف درسه.

1- استراتيجيَّة الفصل المعكوس Flipped classroom strategy:

يُعرِّف "سنودن" (Snowden, 2012) استراتيجيَّة الفصل المعكوس على أنها "نمط التدريس الذي يقلب فيه المعلمون ما يحدث في القاعة الدراسيَّة مع ما يطلب من المتعلمين من مهامَّ وتكليفات في المنزل، من خلال إعداد إلكتروني مسبق على هيئة محاضرة فيديو في موضوع الدرس، تشاهد عبر الإنترنت".

كما يُعرِّف كلٌ من (Bishop and Verleger, 2013) الفصل المعكوس بأنه "استراتيجيَّة تعليميَّة توظف التعلم غير المتزامن عن طريق مشاهدة مقاطع فيديو مسجلة للمحاضرات والدروس، والتي تحفز الطالب على مشاهدتها كواجبات منزليَّة، قبل الحضور في الفصل الذي يخصص زمنه للمشاركة بفعاليَّة في أساليب حل المشكلات بشكل جماعي.

وعرَّفها الشرمان (2015: 160) بأنها: "الاستراتيجيَّة التي تتشكل فكرتها بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة، وأن ما يتم عمله خلال الحصة في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت" في حين عرَّفها القصادي (2016: 9) بأنها: "الاستراتيجيَّة التي تستند على التكنولوجيا في إيصال المعلومة للمتعلم، وقلب مهام الفصل من خلال تبادل الادوار بين البيت وغرفة الدِّراسَة أثناء إيصال المفهوم للطالب والتطبيق عليه".

وتُعرَّف إجرائيًّا في هذه الدِّراسَة بأنها: استراتيجيَّة تدريسيَّة تقوم على عكس مهام التعليم، بحيث تقوم المعلمة بتدريس مادة اللغة الإنجليزيَّة لطالبات الصف الثالث المتوسط، بإعطاء الطالبات محتوى الدروس عن طريق توجيههن لمشاهدة (مقطع فيديو) في المنزل، بينما تستغل المعلمة الوقت في الفصل، بتوفير بيئة تعلم تفاعليَّة نشطة، يتم فيها توجيه الطالبات، وتطبيق ما تعلمنه من خلال سلسة من الأنشطة والتدريبات والمشاريع، التي تعد من قبل المعلمة، والتي تطبق محتوى الدروس عمليًّا.

2- القراءة الإبداعية Creative Reading:

تُعرِّف العتيبي (2011: 6) القراءة الإبداعية بأنها "عمليَّة عقليَّة وجدانيَّة تتجاوز تعرُّف الكلمات وفهم النص واستيعابه، وتمتدُّ للتعمق فيه، حتى يتوصل القارئ أثناء القراءة إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص، ويستطيع القارئ المبدع في قراءته أن يولد أفكارًا جديدة متنوعة، ويكتشف حلولًا جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه من النص".

وتعرف الباحثة القراءة الإبداعية تعريفًا إجرائيًّا بأنها: عمليَّة عقليَّة تستند إلى مهارات التفكير العليا لدى الطالبة، وتتجاوز المستوى الحرفي والاستيعابي للمقروء، وتمتد لتتعمق في النص القرائي وتوظيفه بطريقة أصيله، اعتمادًا على دمج الخبرة السابقة مع الخبرة الحاليَّة الجديدة، مما يساعد الطالبة في الصف الثالث المتوسط على اكتشاف العلاقات بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص، وتوليد الأفكار واستنتاجات متعددة، ووضع حلول وبدائل متنوعة وللمشكلات وتوظيفها في مواقف مختلفة، وتقديم إنتاج أصيل ذي قيمة، وتتحدَّد بمهارات: الطلاقة القرائيَّة، والمرونة القرائيَّة، والأصالة القرائيَّة، وما تتضمنه من مؤشرات سلوكيَّة تدل عليها.

مدينة تبوك: مقر إمارة منطقة تبوك وكبرى مدن شمال المملكة العربية السعودية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

استراتيجية الفصل المعكوس

تستند استراتيجيَّة الفصل المعكوس على التعلم النشط Active learning والذي جاء انعكاسًا لأفكار النظريَّة البنائيَّة Constructivist theory حيث يؤكد أنصار الفكر البنائي ضرورة بناء المعرفة وليس نقلها، أي أن المعارف

والخبرات السابقة للمتعلم هي نقطة الانطلاق لأى تعلم جديد، وأن التعلم عمليَّة نشطة، يحدث من خلال مهام حقيقية Authentic Tasks، كما أن للمتعلم دورًا فعالًا في عمليَّة التعلم من خلال بنائه للمعرفة، وأن دور المعلم ليس التلقين، إنما هو موجه ومرشد وميسر لعمليَّة التعلم (Smith, 2014).وتقوم فكرة الفصل المعكوس بالأساس على أن ينجز الطالب ما يفترض إنجازه أثناء الحصة الصفيَّة في البيت بدل الصف، وعلى العكس إنجاز العمل البيتي في الصف (Tawfik&Lilly, 2015) أي عكس عمليات التعلم بين الصف والبيت، ويقوم المعلم بتسجيل شرح الدرس على شكل فيديو، أو عدة مقاطع قصيرة ومركزة، ويتم استثمار وقت الحصة الدراسيَّة في مناقشة ما تم تعلمه بالفعل أو ما صعب تعلمه، بحيث تصبح الحصة الدراسيَّة ورشة تدريبيَّة تهدف إلى تعزيز مهارات تم تعلمها Leung, Kumta (&Jin &yung, 2014).

وتعد استراتيجيَّة الفصل المعكوس استراتيجيَّة تدريس حديثة تقوم فكرتها على قلب إجراءات التدريس، بحيث يتم الاطلاع على الدروس ومحتواها في البيت، ويخصص وقت الحصة للتطبيق، وإجراء الأنشطة بإشراف المعلمة(قشطة، 2016).

كما تُعدُّ استراتيجيَّة الفصل المعكوس أيضًا تطبيقًا عمليًّا لمبادئ النظريَّة البنائيَّة، لا سيَّما أن المتعلم يعتمد على بناء معرفته ذاتيًّا، ويبحث عن المعرفة، ويعتمد على معرفته السابقة، ويستخدم الموارد والمصادر بشكل موسع، ويتم إعطاء المتعلم مشكلات ليحلوها، ومعلومات يقوموا بتفسيرها، وتجارب يصمموها، (Howitt &Pegrum, 2015).

وانطلاقًا مما سبق يتضح أن الفصل المعكوس استراتيجيَّة قديمة حديثة؛ فهي قديمة من حيث الإجراء المتبع خلال عمليَّة قلب مهام التعلم، ما بين الطالب والمعلم، وحديثة في استخدام التقنيات الحديثة عبر الإنترنت، في دراسة موضوع التعلم، ليأتي إلى قاعة الفصل ليؤكد المفاهيم، وتعتمد على جهد الطالب الايجابي قبل المجيء لغرفة الصف وثناء الحصة الصفية، ويقدم المعلم للطالب التغذية الراجعة المناسبة، كما ترتكز على العمل في مجموعات نشاط تشاركيَّة؛ لذا ترى الباحثة أن استراتيجيَّة الفصل المعكوس قد بنيت وفق مبادئ الفلسفة البنائيَّة، والتي سهلت عمليَّة التعلم وجودتها، فهي نهج بنائي في التعلم، إذ يقوم الطلبة بالوصول إلى المعلومات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أو مواقع إلكترونيَّة على شبكة الإنترنت، ويتم تنظيم عمل الطلبة، وتوجيه نشاطاتهم نحو هدف محدد تم إعطاؤه لهم مسبقًا من قِبل المعلم، وهذا الهدف يكون مناسبًا لمرحلتهم العمريَّة، وهذا الأسلوب يعزِّز إنتاجيتهم واستقلاليتهم ومستواهم الإبداعي، ويجعلهم يبنون معرفتهم ذاتيًّا.

تصميم التدريس باستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس:

يحتاج التدريس باستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس إلى تحديد الأهداف السلوكيَّة، ثم محتوى المادة الدراسيَّة بدقة، إلى جانب تحديد الوسائل والأنشطة، وأدوات التقييم، وتتمثل الخطوة التالية بتسجيل أو تصميم مقطع فيديو أو عدة مقاطع، تقدم شرحًا للدرس المستهدف، ويجب أن يكون المقطع قصيرًا نسبيًّا، يضمن شرحًا كافيًا لفهم الدرس، وأن يكون قابلًا للتعديل، ويُفضل أن يركز كل مقطع على تحقيق هدف معين، ويقدم فكرة واضحة، ويجب أن يتسم التسجيل بالوضوح والجاذبيَّة، وتحقيق الأهداف السلوكيَّة، ويمكن استخدام اليوتيوب، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو المدونات التعليميَّة لنشر الفيديو للفئات المستهدفة (Millard, 2012).

ويجب التركيز على التفاعل والحوار والاتصال في المادة الدراسيَّة عند تصميم التدريس، باستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس، والتأكيد على قابليَّة المراجعة والتطوير والتحديث للمحتوى، وإتاحة الفرصة للطلبة في الوصول إلى المعرفة والتفاعل معها، كما يجب تصميم التدريس بما يحقق التمرين والممارسة لدى الطلبة، إذ يتم تدعيم المعلومات التي تم اكتسابها سابقًا، ومن ثم التمرين لاكتساب مهارات جديدة، إلى جانب التأكيد على دور

المعلم كمرشد، وموجه، ودور الطالب كباحث، ومتعلم ذاتي، ومناقش ومحاور، والتركيز على حل المشكلات؛ أي تعليم الطلبة مهارات حل المشكلات؛ من خلال توظيف المفاهيم بشكل تفاعلي يشمل تحليل الأسباب والنتائج (Nielsen, 2012).

وبعد التأكد من سلامة إعداد الدرس وفق استراتيجيَّة الفصل المعكوس تتاح الفرصة للطلبة للتفاعل مع العرض المُصور من منازلهم، عبر أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيههم لبعض المواقع والمدونات المفيدة، ويجب أن يُعد الفيديو، وفق اعتبارات، أهمها مراعاة اتجاهات الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم ومساعدهم على حل مشكلاتهم، ومراعاة الفروق الفرديَّة بتنويع الأنشطة، وأثناء المحاضرة يتم استخدام النقاش والحوار، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، مع التركيز على إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف الجديدة في سياق هادف ونشط، لمساعدة الطلبة على تطوير ثقتهم بأنفسهم وتطوير معارفهم ومهاراتهم اللازمة لحل المشكلات التعليميَّة التي واجهتهم، ودعم تفكير المتعلمين على مستوى التحليل والتركيب والتقييم(Harrington, Vanden, Schoofs, Anderson &Beel, 2015).

لذا؛ ترى الباحثة أن التدريس باستخدام الفصل المعكوس، يؤكد أهميَّة النقاش والحوار، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتعلم عن بعد، ومراعاة الفروق الفرديَّة، إلى جانب المرونة في التصميم، وجعل الطالب في موقف إيجابي دائمًا، وفي مركز العمليَّة التعليميَّة التعلميَّة.

القراءة الإبداعية

يكشف الأدب التربوي عن أهميَّة القراءة الإبداعية في تطوير التفكير الإبداعي لدى القارئ، وقد أشار شحاتة(2000)، وعطا الله (2007) وعبيد (2010) إلى ذلك من خلال: مساعدة المتعلم على طرح الأسئلة حول المعلومات التي لم تذكر في النص، كما انها تقدر تفكير المتعلم ورأيه، وتوجد القارئ الناضج الذي يدرك ما وراء المعنى الظاهر للمقروء من التضمينات والمقترحات، كما تعمل على تحفيز المتعلم على التفاعل مع المقروء تفاعلًا كاملًا، ويصبح مشاركًا نشطًا للمؤلف؛ فينتج أفكارًا غير محدودة.

وترى الباحثة أن أهميَّة القراءة الإبداعية ترتبط بالأساليب والطرق المتبعة في العمليَّة التعليميَّة؛ حيث أن تنمية هذه المهارات باستخدام التقنيَّة الحديثة قد تسهم كثيرًا في اكتساب هذه المهارات؛ لما لها من جوانب تفاعل وتشارك ومتعة ومرونة في عمليات التعلم، ومعرفة ما وراء النص الظاهر للغة الإنجليزيَّة.

مهارات القراءة الإبداعية:

أسهم تعدد وجهات النظر في تعريف القراءة الإبداعية في تباين تصنيف مهاراتها، فبعض الدِّراسَات قامت بتحديد مهارات أساسيَّة للقراءة الإبداعية في ضوء علاقتها بمهارات التفكير الإبداعي، (طه وقناوي، 2004)؛ (الخليفي، 2007)، (أبو عكر، 2009)، (الصمادي، 2010)، وهي: الطلاقة القرائيَّة: ويقصد بها التدفق والسلاسة في الأفكار والمعاني، وتحديد الاختلاف بينها، المرونة: وهي قدرة المتعلم على التنويع في تفكيره في المقروء، وتغيير مساراته، للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائيَّة، والأصالة القرائيَّة: Rوتعني قدرة المتعلم على التوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطيَّة من خلال صياغة المقروء أو جزء منه بطريقة جديدة، وتوضيح العلاقات بين الفكرة الرئيسة والثانويَّة، وتوقع نتائج على واقع معين، واستخراج المعاني الفريدة والجديدة من النصوص.

وعلى الوجه الآخر قامت بعض الدِّراسَات (الأحمدي، 2007)، (عيسى 2008) بتحديد المهارات الاتية للقراءة الإبداعية: إضافة أفكار جديدة إلى النص، إدراك العناصر المفقودة في النص، طرح أسئلة مثيرة للتفكير حول النص، توظيف الأفكار المستنبطة من النص في مواقف جديدة، التنبؤ بالأحداث من خلال معطيات النص المقروء، ابتكار

حلولٍ متنوعة للمشكلة المعروضة في النص، اقتراح عناوين متعددة للنص، ابتكار نهايات متعددة للنص، إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد.

وترى الباحثة أنه رغم تباين تصنيف مهارات القراءة الإبداعية، إلا أنه يُلحظ أن المهارات جميعها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتفكير الإبداعي ومهاراته المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

ثانياً- الدِّراسَات السابقة:

لقد قسمت الباحثة الدِّراسَات السابقة إلى محورين الاول يتناول أبرز الدِّراسَات التي تناولت استراتيجيَّة الفصل المعكوس، بينما اهتم المحور الثاني بتقصي بعض الدِّراسَات التي اهتمت بموضوع القراءة الإبداعية تنمية، وتحديدًا، وقد تم استعراض الدِّراسَات السابقة في كل محور من المحاور المحددة بدءًا من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

المحور الأول- الدِّراسَات التي تناولت استراتيجيَّة الفصل المعكوس:

أجريت العديد من الدِّراسَات حول استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في التدريس، وفيما يلي عرض لبعض الدِّراسَات التي تناولت هذه الاستراتيجيَّة:

- قام السواط (Alsowat, 2016) بإجراء دراسة هدفت إلى تطوير نموذج فصل معكوس في اللغة الإنجليزيَّة، وقياس أثره في مهارات التفكير العليا باللغة الإنجليزيَّة ورضا الطالبات عن المقرر، وقد اعتمدت الدِّراسَة المنهج شبه التجريبي، على عينة قوامها (67) طالبة من طالبات الدِّراسَات العليا بجامعة الطائف، قسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبيَّة (33)، والأخرى ضابطة (34) طالبة، وقد استخدمت الدِّراسَة اختباراً لمهارات التفكير العليا، ومقياس ليكرت الخماسي لقياس التشارك، والرضا، وقد توصلت الدِّراسَة إلى فاعليَّة النموذج المقلوب المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات، وزاد من رضاهن عن المقرر، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيَّة بين مهارات التفكير العليا والارتباط والرضا عن المقرر.
- وأجرى هونج (Hung, 2015) دراسة للكشف عن الآثار المحتملة للفصل المعكوس في الأداء الأكاديمي لمتعلمي اللغة الإنجليزيَّة، وفي اتجاهاتهم نحو التعلم، وفي مستويات مشاركتهم من أجل التعلم. استخدمت الدِّراسَة المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة. وتكونت عينة الدِّراسَة من (75) طالبًا من جامعة تايوان، توزعوا على ثلاث مجموعات، الأولى تجريبيَّة درست باستخدام الفصل المعكوس مع الويب كويست، والمجموعة الثانية تجريبيَّة تم تدريسها بالفصل المعكوس بشكل شبه منتظم. أما المجموعة الثالثة فهي المجموعة الضابطة درست نفس المحتوى بأسلوب تقليدي، وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسَة أن دروس الفصل المعكوس المنتظمة وغير المنتظمة كانت تصاميم تعليميَّة فعالة، أكثر من الدروس التي لم يستخدم فيها الفصل المعكوس، وإن كل من دروس الفصل المعكوس المنتظمة وغير المنتظمة ساعدت الطلاب على تحقيق نتائج تعلم أفضل، وعلى تطوير اتجاهات أفضل نحو خبرات التعلم لديهم، وبذلوا مزيدًا من الجهد في عمليَّة التعلم.
- بينما أجرى كلٌّ من سيج وباتي (Sage & Patti, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المعكوس في تحسين مستوى القراءة والمشاركة الاجتماعيَّة لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة لدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (27) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة شيكاغو، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود أثر للتعليم المعكوس في تحسين مستوى مهارات القراءة، كما أظهرت النتائج وجود أثر للتعليم المعكوس في تحسين مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة ومعلميهم، وبين الطلبة والمجتمع المحلي، الأمر الذي انعكس إيجابيًّا على مستوى لمشاركة الاجتماعيَّة ككل.

- وأجرت الزين (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيَّة التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كليَّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، والاختبار كأداة لدراسة، وتم اختيار عينة عشوائيَّة بلغت (77) طالبة من كليَّة التربية في تخصص (التربية الرياضيَّة والطفولة المبكرة)، وأظهرت نتائج الدِّراسَة فاعليَّة التعلم المقلوب في تحسين الأداء بصورة عامة، وفاعليَّة التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كليَّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- كما أجرت آل فهيد (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعليَّة استراتيجيَّة الفصول المقلوبة، وأثرها في تحصيل طالبات البرامج التحضيريَّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، واتجاهاتهن نحو البيئة الصفيَّة الجامعيَّة في مقرر قواعد اللغة الإنجليزيَّة، وقد تم ذلك من خلال استخدام البودكاست عبر الأجهزة المتنقلة، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدِّراسَة من (42) طالبة من طالبات البرامج التحضيريَّة، مسار اللغات والترجمة (المستوى الثاني)، وتم تقسيمها بالطريقة العشوائيَّة البسيطة بواسطة القرعة، إلى مجموعتين متساويتين: التجريبيَّة وعددها (21) طالبة والضابطة عددها (21) طالبة، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبيَّة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبيَّة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات طالبات البرامج التحضيريَّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة نحو البيئة الصفيَّة الجامعيَّة، لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- كما أجرى الزهراني (Al- Zahrani, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيَّة الصف المقلوب في التفكير الإبداعي لدى طلبة كليَّة التربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وتم اختيار شعبتين الأولى ضابطة تكونت من (28) طالبًا درست بطريقة المحاضرات التقليديَّة، والثانية تجريبيَّة تكونت من (29) طالبًا درست باستخدام استراتيجيَّة الصف المعكوس، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين أداء طلبة المجموعتين، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبيَّة في مجالات الطلاقة، والمرونة، والجدة، كما أظهرت النتائج أن أهم المعيقات التي تواجه تبني هذه الاستراتيجيَّة عدم وجود تدريب كافي لتبنيها.

المحور الثاني- الدِّراسَات التي اهتمت بموضوع القراءة الإبداعية تنمية، وتحديدًا.

- تناولت العديد من الدِّراسَات مهارات القراءة الإبداعية تحديدًا، وتنمية، ومن هذه الدِّراسَات دراسة أجراها كلٌّ من ليوو وهوانغ وكيو ولي (Liu, Hwang, Kuo &Lee, 2014) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات النقالة (الهواتف المحمولة) في تعزيز مهارات القراءة الإبداعية في قسم اللياقة البدنيَّة في جامعة تشينغ كونغ الوطنيَّة، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وتم اختيار مجموعتين الأولى ضابطة تكونت من (25) طالبًا وطالبة، كما تكونت الضابطة من (25) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين أداء طلبة المجموعتين في تحسُّن مستوى مهارات القراءة الإبداعية، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبيَّة.
- وفي ذات السياق أجرى كل من أكدال وشاهين (Akdal& Sahin, 2014)دراسة هدفت إلى التعرف على أثر القراءة الإبداعية في الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الخامس في تركيا، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج

شبه التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وتم اختيار شعبتين من مدرسة أكبينار الابتدائيَّة، التي تقع في كيرسيهر في تركيا، الأولى ضابطة تكونت من (23) طالبًا درست بالطريَّة التقليديَّة الموصوفة في دليل المعلم، والثانية تجريبيَّة تكونت من (22) طالبًا درست باستخدام منهج القراءة الإبداعية القائم على القراءة الناقدة، والتحليليَّة، وفهم ما بين السطور، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى أداء طلبة المجموعتين، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبيَّة.

- وقامت الشهري (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة لدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (46) تلميذة من الصف الثاني المتوسط بمدينة الطائف، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات من تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية عند مستوى الطلاقة، المرونة، والأصالة، منفردة ومجتمعة، لصالح المجموعة التجريبيَّة.
- كما أجرى كلٌّ من ربابعة وأبو جاموس (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العشر في الأردن، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة لدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (124) طالبًا و(118) طالبةً من طالبات الصف العاشر من مدارس التربية والتعليم الحكوميَّة في لواء الكورة للعام الدراسي 2012/2011 تم اختيار الشعب بالطريقة العشوائيَّة، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لصالح الإناث في مجال القراءة الناقدة والكتابة الناقدة، ووجود فروق لصالح الذكور في مجال الكتابة الإبداعية.
- أما دولوجان (Doloughan, 2012) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القراءة الإبداعية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة جامعة سري في مدينة سري في غلدفورد جنوب لندن، ولتحقيق هدف الدِّراسَة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة تجريبيَّة بلغت (64) طالبًا وطالبة من قسم آداب اللغة الإنجليزيَّة، موزعة إلى (32) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة التجريبيَّة، و(32) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة، وتم تدريب طلبة المجموعة التجريبيَّة على مهارات القراءة الإبداعية؛ إذ تم تدريبهم على نقد (2500) عبارة عن من نصوص روايات مختلفة، وتقديم أفكار بديلة للأفكار الموجودة، وأظهرت نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى أداء طلبة المجموعتين في تحسن مهارات الكتابة لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبيَّة.

التعقيب على الدراسات المسابقة:

من خلال استعراض الدِّراسَات السابقة جميعًا نجد ما يلي:

- اهتمت غالبية الدراسات السابقة بالمرحلة الجامعية كدراسة السواط" (Alsowat, 2016)، ودراسة سيق وباتي (Sage & Patti, 2015)، ودراسة "سيج وباتي"(Sage & Patti, 2015)، ودراس "آل فهيد" (2014)، ودراسة "الزهراني" (Al- Zahrani, 2014) بينما اهتمت الدراسة الحالية بطالبات المرحلة المتوسطة، كما تعددت الأدوات التي تم تطبيقها في الدِّراسَات السابقة حيث كان اختبار التحصيل كدراسة "آل فهيد" (2014)، ودراسة "الزين" (2015)، في حين استخدمت بعض الدِّراسَات اختبار التفكير ومنها دراسة "السواط" (Alsowat, 2016)، ودراسة الزهراني" (2014)، أما دراسة "سيج وباتي" (Sage & Patti, 2015)، ودراسة "المطيري" (2015) فقد استخدمت

مقياس مقنن، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "آل فهيد" (2014)، ودراسة "الزين" (2015) باستخدام اختبار للتفكير وتختلف عنها بموضوع ومحتوى الاختبار حيث اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار للقراءة الإبداعية كأداة لجمع البيانات. واتفقت الدِّراسَة الحاليَّة مع جميع الدِّراسَات السابقة في استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، كما تقاربت الدِّراسَة الحاليَّة مع عدد من الدِّراسَات في المجال العلمي – اللغة الإنجليزيَّة- وهي دراسة "آل فهيد" (2014)، ودراسة "الزهراني" (Al- Zahrani, 2014)، ودراسة السواط "(Alsowat, 2016)، ولكنها اختلفت في المرحلة الدراسيَّة وتفردها بمتغير مهارات القراءة الإبداعية.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أبرز المصادر والمراجع التي يمكن للباحثة الرجوع اليها والمرتبطة بمجال الدراسة، كما استفادت منها في بناء اداة ومواد الدراسة الحالية، كما استندت الى نتائج بعضها في تأكيد مشكلة الدراسة وفي مناقشة النتائج التي تم التوصل اليها.
- اما بالنسبة لما يميز الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدم اختبار في مهارات القراءة الإبداعية لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربيَّة السعوديَّة من إعداد الباحثة كأداة للدراسة، كما تميزت الدِّراسَة الحاليَّة بتقصي أثر استراتيجيَّة الفصل المعكوس باستخدام **تقنيَّة (Edpuzzle)** في مجال اللغة الإنجليزيَّة بالمرحلة المتوسطة، وهو ما لم تتعرَّض له أي دراسة في المملكة العربيَّة السعوديَّة- في حدود علم الباحثة– بالرجوع إلى المكتبات المتخصصة ومحركات البحث العربيَّة والأجنبيَّة، وقواعد البيانات للجامعات.

3- منهجيَّة الدِّراسَة، وإجراءاتها

منهج الدِّراسَة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي القائم على اختبار قبلي/ بعدي لمجموعتين، لمعرفة فاعليَّة المتغير المستقل (استراتيجيَّة الفصل المعكوس) على المتغير التابع (مهارات القراءة الإبداعية).

مجتمع الدِّراسَة: تكون مجتمع الدِّراسَة الحالي من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة تبوك للعام الدراسي (2016/ 2017)، والبالغ عددهن (4651) طالبة يتوزعن على (62) مدرسة متوسطة للإناث(إدارة تعليم منطقة تبوك، 1440هـ).

عينة الدِّراسَة: تم اختيار المدرسة المتوسطة بطريقة قصديَّة، كون الباحثة تعمل بها مدرسة لمادة اللغة الإنجليزيَّة، ولتشجع مديرة المدرسة لتطبيق الدِّراسَة فيها، ولتوافر الإمكانات التقنية المتاحة لتطبيق التجربة، وتمَّ اختيار شعبتين من شعب الصف الثالث المتوسط بطريقة عشوائيَّة، وبلغ عدد طالباتهما (72) طالبة، تم تعيين شعبة(أ) منهما كمجموعة تجريبيَّة (32) طالبة بطريقة عشوائيَّة، وعينت الشعبة الثانية(ج) كمجموعة ضابطة (35)طالبة..

تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث درجة امتلاكهن لمهارات القراءة الإبداعية من خلال تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية القبلي، ثم إجراء مقارنة بينهما من خلال استخدام اختبار "ت" (لعينتين مستقلتين Independent Samples Test) لمعرفة دلالة الفرق في مستوى القراءة الإبداعية قبل البدء بالتجربة لدى طالبات المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) نتائج اختبار(ت) لفحص تكافؤ مجموعتي الدِّراسَة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائيَّة
الطلاقة القرائيَّة	الضابطة	35	3.03	1.54	1.27	0.21
	التجريبيَّة	32	3.59	2.08		
المرونة القرائيَّة	الضابطة	35	5.29	3.11	1.07	0.29
	التجريبيَّة	32	6.13	3.29		
الأصالة القرائيَّة	الضابطة	35	3.20	1.75	1.09	0.28
	التجريبيَّة	32	3.72	2.16		
القراءة الإبداعية (ككل)	الضابطة	35	11.51	4.08	1.78	0.08
	التجريبيَّة	32	13.44	4.76		

يتبين من الجدول(1) أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في مستوى امتلاكهن لمهارات القراءة الابداعية قبل بدء التجربة؛ إذ إن الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05)، فقد قيمة الاحصائي (ت) على مهارة الطلاقة (1.27)، وبمستوى دلالة (0.21) وعلى مهارة المرونة (1.07)، وبمستوى دلالة (0.297) وعلى مهارة الأصالة (1.086)، وبمستوى دلالة (0.282) وعلى اختبار القراءة الإبداعية ككل (1.780)، وبمستوى دلالة (0.080) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05).

مواد وأدوات الدِّراسَة:

نظرًا لعدم توافر أداة لقياس مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وعدم وجود اختبار مقنن على البيئة السعوديَّة- في حدود علم الباحثة- كذلك عدم وجود دليل إرشادي يستخدم استراتيجيَّة الفصل المعكوس لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات الآتية:

1- بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
2- بناء دليل للمعلمة لاستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة.

أولًا: اختبار مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة (A creative reading skills exam)

لقد اتبعت الباحثة الخطوات الأساسيَّة الآتية لبناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

1- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس قدرة طالبات الصف الثالث المتوسط على قراءة النصوص الإنجليزيَّة بطريقة إبداعية، وتم تحديد المهارات التي يغطيها الاختبار في ضوء قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم اعدادها خصيصا لهذا الغرض.
2- إعداد الاختبار في صورته الأوليَّة: لبناء الاختبار تمّ بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية من خلال مراجعة المراجع والمصادر والبحوث والدِّراسَات السابقة حول القراءة الإبداعية، ومنها: (الغامدي، 2011)، (الشهري، 2013)، كما تم مراجعة الأهداف العامة لتدريس القراءة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربيَّة السعوديَّة (كتاب الطالب ودليل المعلم لمادة اللغة الإنجليزيَّة للصف الثالث المتوسط)، وقد تكونت ويتفرع من كل مهارة

أساسيَّة عددٌ من المهارات الفرعيَّة، وتمّ التحقق من صدق المحتوى للقائمة من خلال عرضها على لجنة تحكيم من الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزيَّة والموهبة والإبداع، وبلغ عددهم (18) خبيرًا. وتم الاخذ باراء اعضاء لجنة التحكيم، وتكونت القائمة بصورتها النهائية من ثلاث مهارات أساسيَّة هي: (الطلاقة القرائيَّة، والمرونة القرائيَّة، والأصالة القرائيَّة) وتضمنت (18) مهارة فرعية .

3- في ضوء قائمة مهارات القراءة الابداعية تمّ بناء مفردات الاختبار، كما راعت الباحثة أثناء بناء الاختبار أسلوب بناء اختبار تورانسTorrance وطريقة تصحيحه، وقد تضمن الاختبار قطعتين، بحيث تلي كل قطعة قرائيَّة عدة تساؤلات، تتضمن أسئلة من نوع المقال قصير الإجابة (short- answer test) والذي يقصد به: "الاختبار الذي يتطلب الإجابة عن مفرداته بكلمة واحدة أو جملة" (الكسباني، 2010: 79)، وقد تضمن الاختبار (18) فقرة اختباريَّة، بواقع سؤالين لكل مهارة مستهدفة في قائمة مهارات القراءة الإبداعية، حيت اعتبرت الباحثة أن مهارات القراءة الإبداعية الثلاث (الطلاقة القرائيَّة، والمرونة القرائيَّة، والأصالة القرائيَّة) لها نفس الأهميَّة النسبيَّة، وقد وضعت الباحثة عددًا من التعليمات لتنفيذ الاختبار بطريقة صحيحة، تناولت بيانات الطالبة، وعدد الأوراق والأسئلة، وضرورة الكتابة بطريقة واضحة.

4- الصدق الظاهري لاختبار القراءة الإبداعية: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه بصيغته الأوليَّة على عدد(12) من الخبراء (لجنة التحكيم ذاتها) وطلب مهم إبداء أحكامهم على صلاحيَّة الفقرات أو عدم صلاحيتها، وترك لكل خبير حريَّة إجراء أي تعديل على الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استخراج التكرارات والنسب المئويَّة لكل فقرة، لمعرفة نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين، من حيث تأييد صلاحيَّة الفقرة أو رفضها، وقد تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، وبذلك بقيت (18) فقرة، وجرى تعديل في الصياغة اللغويَّة للفقرتين رقمي (5& 15). وأصبحت الصورة النهائيَّة لاختبار مهرات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة تتكون من (18) فقرة، وبذلك يكون الاختبار جاهزًا للتطبيق الاستطلاعي.

5- التطبيق الاستطلاعي: بعد صياغة الاختبار وتعديل عباراته، وفقًا لما جاء في آراء المحكمين، تمَّت طباعته وتطبيقه على عينة استطلاعيَّة تألفت من (30) طالبة من مجتمع الدِّراسَة، ومن خارج عينتها؛ بهدف التحقق من الأمور الآتية:

- **معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار للطالبات:** للتأكد من وضوح التعليمات وطريقة الإجابة طلبت الباحثة من الطالبات قبل البدء بالإجابة عن مفردات الاختبار، بقراءة تعليمات الاختبار والاستفسار عن أي غموض أو عدم وضوح التعليمات، أو طريقة الإجابة، وقد كانت تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة لدى للطالبات.
- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار بحساب متوسط المدة التي استغرقتها أول طالبة وآخر طالبة من طالبات العينة الاستطلاعيَّة، وبلغ (50) دقيقة.
- **حساب معاملات الصعوبة والتمييز:** يقصد بصعوبة الفقرات (Difficulty level) نسبة الأفراد الذين حصلوا على إجابة للفقرة بشكل صحيح مقسومًا على عدد الأفراد المتقدمين للاختبار ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين(24.- 74.) واعتبرت هذه القيم مناسبة حيث يرى معظم العاملين في هذا المجال أن الفقرة الجيدة يتراوح معامل صعوبتها بين (30%-80%) (الخياط، 2010: 251). كما حسبت معاملات التمييز لفقرات الاختبار ، وقد تراوحت بين(0.22-0.80) وتعد هذه القيم مناسبة ومقبولة حيث يشير(الخياط، 2010: 256) أن الدلالة التميزيَّة المناسبة لكل فقرة تتراوح ما بين (0.20- 0.80).
- **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار تم حساب الثبات على طريقة ألفا كرونباخ (Alpha -Cronbach coefficient)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمهارة الطلاقة ولمهارة المرونة القرائية، ولمهارة الاصالة القرائية

على الترتيب(0.88؛ 0.72؛0.80) بينما بلغ معامل ثبات الاختبار ككل(0.86) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدِّراسَة، حيث يرى كثير من المختصين، والباحثين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو(0.70) (الأحمري، 2015، ص91) .

6- وضع الاختبار في صورته النهائيَّة:

وفي ضوء آراء المحكمين، ونتائج الدِّراسَة الاستطلاعيَّة، أطمأنت الباحثة إلى صلاحيَّة الاختبار، وتطبيقه على عينة الدِّراسَة .

7- معايير تصحيح اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

بعد الاطلاع على بعض الدِّراسَات السابقة والمراجع والمصادر التي تناولت القراءة الإبداعية والإبداع، قامت الباحثة بوضع معايير لتصحيح الاختبار ووضع الدرجات لها، وفيما يلي توضيح لمعيار التصحيح، وفقًا لكل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية التي وضع الاختبار لقياسها:

أ- **معيار تصحيح مهارة الطلاقة القرائيَّة:** تم احتساب درجة واحدة لكل استجابة تظهرها الطالبة دون تكرارها، أي إذا ذكرت الطالبة كما في السؤال (2) هدفًا واحدًا تحصل على درجة واحدة، وإذا ذكرت هدفين تحصل على درجتين بشرط أن لا تتكرَّر الاستجابة، وطبق هذا المعيار في تصحيح الفقرات الاختباريَّة أرقام (1، 2، 4، 10، 11، 12).

ب- **معيار تصحيح مهارة المرونة القرائيَّة:** أعطيت درجة واحدة لكل نمطٍ إجابةٍ مختلفٍ، فاذا كانت إجابة الطالبة على الفقرة الاختباريَّة في نمطين تأخذ درجتين، واذا كانت تتبع نمطًا واحدًا تأخذ درجة واحدة، والعبارة المكررة ترصد لها درجة مرة واحدة، وبعد ذلك ترصد لها الدرجة صفر، وهكذا، وطبق هذا المعيار على الفقرات الاختباريَّة أرقام (3، 5، 6، 13، 14، 15).

ج- **معيار تصحيح مهارة الأصالة القرائيَّة:** تم اعتماد معيار نسبة شيوع الفكرة او الإجابة لتصحيح مهارة الأصالة (الاحمدي، 2007)، وذلك على النحو الآتي: الإجابة التي نسبة شيوعها (نسبة تكرارها) 10% فاقل تحصل على ثلاث درجات، الإجابة التي نسبة شيوعها تتراوح بين (11%-20%) تحصل على درجتان، الإجابة التي نسبة شيوعها تتراوح بين (21%-30%) تحصل على درجة واحدة، الإجابة التي نسبة شيوعها 30% فأكثر تحصل على درجة صفر، وطبق هذا المعيار في التصحيح على الأسئلة أرقام (7، 8، 9، 16، 17، 18)، كما أن الدرجة الكليَّة لأداء الطالبات على اختبار القراءة الإبداعية، تمثل حاصل جمع الدرجات التي حصلن عليها، على كل من مهارة الطلاقة القرائيَّة والمرونة القرائيَّة، والأصالة القرائيَّة.

ثانيًا- دليل المعلمة (Teacher's guidebook)

تم إعداد دليل المعلمة للتدريس باستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات التي تناولت الفصل المعكوس، إلى جانب الاستفادة من الدِّراسَات السابقة التي تحتوى على دليل المعلمة، ومن ثم تحكيمه من قبل مجموعة من المختصين، وقد تضمن الدليل ما يلي:

- **تحديد أهداف دليل المعلمة:**

حددت الباحثة أهداف الدليل بما يأتي:

- الهدف العام: تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- الهدف الخاص: هو معرفة فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- **تحديد المحتوى الذي يتضمنه الدليل:**

اعتمدت الباحثة في إعداد الدليل على الأدبيات والدِّراسَات السابقة فضلًا عن خبرة الباحثة الشخصيَّة في هذا المجال ودراستها في قسم المناهج وطرق التدريس وعند بناء الدليل اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ- التخطيط للدليل:

أجرى التخطيط للدليل بحيث يحتوي على (9) جلسات لمساعدة الطالبات على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهن، إذ حددت لكل جلسة (45) دقيقة يجري من خلالها قراءة النصوص للطالبات بعد أن يكنَّ قد تعرضن لفيديو في المنزل قبل مجيئهن للحصة، ويستثمر وقت الحصة لفهم المقروء واستخلاص الدلائل منه.

ب- إعداد مستلزمات الدليل:

اولًا - النصوص: هيأت الباحثة مجموعة من النصوص الخاصة بالوحدات الدراسيَّة التي تم اختيارها من كتاب الصف الثالث المتوسط (lift off) للفصل الدراسي الثاني طبعة 1436هـ-1437هـ، وهي الوحدات التالية: Unit3، Unit4، and Unit5 والتي تتضمن تسعة نصوص، تم عرض هذه النصوص على لجنة التحكيم ذاتها، وذلك لمعرفة مدى فاعليَّة هذه النصوص في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسطة.

ثانيًا- الأفلام التعليميَّة:

لما كان الدليل يتطلب إدخال عرض أفلام تعليميَّة، نظمت الباحثة الموضوعات والمواقف التي ترغب بعرضها للطالبات قبل البدء بالحصة الصفيَّة من خلال موقع EDpuzzle، وهو موقع يقدم خدمة مجانيَّة على الإنترنت تستطيع من خلالها المعلمات إنشاء فيديوهات تفاعليَّة مع الأسئلة لطالباتهن، يمكن أيضا للمدرسة تضمين مقاطع صوتيَّة للمقدمة التمهيديَّة للشرح والتوضيح والملاحظات، إلى غير ذلك، بالإضافة إلى إمكانيَّة معرفة من شاهد المقطع، ومن لم يشاهده وكذلك الأجوبة التي أرفقتها الطالبات.

ثالثًا: صلاحيَّة الدليل (الصدق الظاهري):

عرضت الباحثة الدليل على لجنة التحكيم ذاتها لاستخراج صدق الدليل لمعرفة مدى ملاءمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد وافق جميع الخبراء البالغ عددهم (18) على الدليل ومحتواه، وقد عُدت آراء الخبراء دليلًا على صدق محتوى الدليل، وأصبح الدليل بصيغته النهائيَّة جاهزًا للاستخدام.

إجراءات تطبيق الدِّراسَة:

تمت إجراءات الدِّراسَة باتباع الخطوات التالية:

- الحصول على الإذن بتطبيق التجربة من المشرف وادارة الكلية، وادارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك لتسهيل مهمة الباحثة، وتطبيق الأدوات.
- تحديد المدرسة التي ستطبق بها التجربة بطريقة قصدية.
- تم إرسال خطابات إلى أولياء الأمور من قبل الباحثة بغرض الاستطلاع حول توافر متطلبات التعلم المدمج في المنزل وذلك بعد تحدث الباحثة مع مديرة المدرسة واطلاعها على أهداف الدِّراسَة وأبعادها.
- تم بإعداد دليل المعلمة لتدريس المجموعة التجريبيَّة.

- تم إنشاء صف دراسي باسم Third Grade على موقع EDpuzzle يحتوى على الفيديوهات التعليميَّة الخاصة بالوحدات المحددة، وقد تمَّ إعطاء الطالبات الكود الخاص لدخول إلى الصف الدراسي لمشاهدة الفيديو المخصص لكل درس.
- قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي لأداة الدِّراسَة على العينة الاستطلاعيَّة في تاريخ 1437/4/11هـ، ثم قامت بإعادة التطبيق في التاريخ 1437/4/25هـ.
- قامت الباحثة بعقد دورة تدريبيَّة لطالبات المجموعة التجريبيَّة، حول كيفيَّة الدخول إلى موقع EDpuzzle، سواء عن طريق اللاب توب، أو عن طريق الهواتف المتنقلة، وأجهزة الآيباد وطريقة التسجيل، ثم الدخول إلى الفصل الدراسي بواسطة الكود الخاص بالفصل، وشرح كيفيَّة مشاهدة الفيديو التعليمي، والإجابة عن الاسئلة التي يحتويها الفيديو.
- التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتصحيحه ورصد نتائجه لغاية الضبط الإحصائي للتجربة، بتاريخ 1437/4/28هـ.
- تطبيق التجربة بحيث تدرس المجموعة التجريبيَّة وفق استراتيجيَّة الفصل المعكوس، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتياديَّة في نفس المدة والوقت، ابتداء من 1437/4/29هـ.
- أكدت الباحثة قبل بدء الحصص الدراسيَّة على الطالبات في المجموعة التجريبيَّة على القيام في الواجب الوحيد المطلوب منهن، وهو مشاهدة الفيديو التعليمي الخاص بكل درس في المنزل، وللتأكد من قيام الطالبات بذلك تقوم الباحثة بسؤال الطالبات في بداية الحصة عن الفيديو، أو بتوزيع أوراق عمل تقيس مدى استيعابهن للمحتوى الدراسي المعروض في الفيديو التعليمي، كما أن موقع EDpuzzle يتيح للمعلمة معرفة من شاهد الفيديو التعليمي من الطالبات، ومن لم تشاهده.
- تم التطبيق البعدي لأداة الدِّراسَة بتاريخ 1437/5/29هـ.
- تم إدخال إجابات الطالبات في الحاسوب بغرض معالجتها إحصائيًّا.

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسَة:

باستخدام الحاسب الآلي وعن طريق استخدام برنامج لـ (SPSS) تمَّت معالجة البيانات إحصائيًّا، باستخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

1- **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:** استخدم من أجل معرفة دلالة الفروق في اختبار مهارات القراءة الإبداعية القبلي للتأكد من تكافؤ المجموعات
2- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.
3- **معامل الصعوبة (Item Difficulty):** لحساب معامل الصعوبة في أسئلة الاختبار
4- **معامل التمييز (Item Discrimination):** لحساب معامل الصعوبة في أسئلة الاختبار.
5- **اختبار تحليل التغاير (ANCOVA):** لاختبار دلالة الفروق بين متوسط افراد المجموعة الضابطة وافراد المجموعة التجريبيَّة على اختبار القراءة الإبداعية البعدي عند كل مستوى من مستويات القراءة الإبداعية والدرجة الكليَّة باعتبار الأداء على الاختبار القبلي متغيرًا مصاحبًا.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ونصه" ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينه تبوك؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيَّة التالية:

1- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى الطلاقة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

2- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى المرونة القرائيَّة، في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

3- ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند مستوى الأصالة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن السؤال الرئيس والاسئلة المتفرعة عنه، واختبار صحة الفرضية الصفريَّة تمّ استخدام اختبار تحليل التغاير (Analysis of covariance) (ANCOVA) باعتبار الاداء القبلي على اختبار مهارات القراءة الابداعية متغيرا مصاحبا والجدول (2) يبن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبيَّة والضابطة على الاختبار القلبي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية:

الجدول (2) متوسطات العلامات القبليَّة والبعديَّة لمجموعتي الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية

المجموعة	التجريبيَّة		الضابطة		المتوسطات الحسابيَّة البعديَّة المعدلة	
المهارة	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	التجريبيَّة	الضابطة
الطلاقة القرائيَّة	2.91	9.63	3.03	7.89	9.63	7.88
المرونة القرائيَّة	5.00	7.38	4.89	6.46	7.36	6.47
الأصالة القرائيَّة	3.03	4.63	3.20	3.86	4.66	3.82
الدرجة الكليَّة	10.94	21.64	11.12	18.21	21.65	18.18

يتبين من المتوسطات الحسابيَّة في الجدول (2)، وجود فروق ظاهريَّة في النتائج تحسب لصالح المجموعة التجريبيَّة التي درست وفق استراتيجيَّة الفصل المعكوس، سواءً كانت هذه النتائج على الدرجة الكليَّة أو على كل بعد من أبعاد القراءة الإبداعية.

وحتى نتأكد من معنويَّة هذه الفروق؛ أي إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات للمجموعتين (التجريبيَّة والضابطة) دالة إحصائيًّا أم لا؛ تم إجراء اختبار تحليل التغاير (ANCOVA)، والجدول (3) يبيّن هذه النتائج.

الجدول (3) نتائج تحليل التغاير لمتوسطات علامات الطالبات على اختبار مهارات القراءة الإبداعية البعدي باعتبار الأداء على اختبار القبلي متغيرًا مصاحبًا

المهارة	مصدر التباين	درجة الحريَّة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة
الطلاقة القرائية	القياس القبلي	1	0.25	0.25	0.03	0.87
	التباين بين المجموعات	1	50.78	50.78	5.25	0.03
	الخطأ	64	618.80	9.67		
	الكلي	66	669.61			

المهارة	مصدر التباين	درجة الحريَّة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة
المرونة القرائيَّة	القياس القبلي	1	17.91	17.91	5.56	0.02
	التباين بين المجموعات	1	13.27	13.29	4.12	0.05
	الخطأ	64	206.27	3.22		
	الكلي	66	238.30			
الأصالة القرائيَّة	القياس القبلي	1	31.33	31.33	17.22	0.00
	التباين بين المجموعات	1	11.73	11.73	6.45	0.01
	الخطأ	64	116.46	1.82		
	الكلي	66	157.64			
الدرجة الكليبة(المهارات مجتمعة)	القياس القبلي	1	40.05	40.05	3.03	0.09
	التباين بين لمجموعات	1	200.32	200.32	15.14	0.00
	الخطأ	64	847.05	13.24		
	الكلي	66	1083.19			

يلاحظ من الجدول (3) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة عند مستوى الدلالة (α=0.05)حيث بلغت قيمة ف عند مستوى الدرجة الكليَّة (15.14)، وبدلالة إحصائيَّة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة(α=0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (2) يلاحظ أن الفرق لصالح المجموعة التجريبيَّة عند مستوى الدرجة الكليَّة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن المعدل (21.65)، وهو أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (18.18).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ونصه:" ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، عند مستوى الطلاقة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"

يتبين من الجدول(3) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة عند مستوى الدلالة (α=0.05)حيث بلغت قيمة ف عند مستوى الطلاقة القرائيَّة (5.25)، وبدلالة إحصائيَّة (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (2) يلاحظ أن الفرق لصالح المجموعة التجريبيَّة عند مستوى الطلاقة القرائيَّة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن المعدل عند مستوى الطلاقة القرائيَّة(9.63)، وهو أكبر من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة المعدل والبالغ (7.88)

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ونصه: "ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند مستوى المرونة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"

يُلحظ من الجدول (3) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة عند مستوى الدلالة (α=0.05) حيث بلغت قيمة ف عند مستوى المرونة القرائيَّة (4.12)، وبدلالة إحصائيَّة (0.05) ، وبالرجوع إلى الجدول (2) نجد أن الفرق لصالح المجموعة التجريبيَّة ، حيث بلغ متوسط استجاباتهن المعدل (7.36)، وهو أكبر من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة المعدل والبالغ (6.47).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونصه: "ما فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند مستوى الأصالة القرائيَّة في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"."

يلاحظ من الجدول (3) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة عند مستوى الدلالة (α=0.05)، حيث بلغت قيمة ف عند مستوى الأصالة القرائيَّة (6.45)، وبدلالة إحصائيَّة (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (2) يلاحظ أن الفرق لصالح المجموعة التجريبيَّة عند مستوى الأصالة القرائيَّة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن المعدل (4.66) وهو أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (3.82).

انطلاقا مما سبق نستنج وجود فاعليَّة لاستخدام استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينه تبوك وذلك عند جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج تحليل التغاير (ANCOVA) وجود فرق دال إحصائيًّا على الدرجة الكليَّة وعند المهارات الفرعية الثلاث(الطلاقة القرائيَّة، المرونة القرائيَّة، الأصالة القرائيَّة)في اختبار مهارات القراءة الإبداعية بين المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبيَّة، مما يدل على فاعليَّة استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى الطالبات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قدرة استراتيجيَّة الفصل المعكوس على توسيع قدرات الطالبات الفكريَّة، حيث تعرضت الطالبات لفيديوهات شرحت الدروس قبل وقت الحصة مما ساعدهن على التوسع في حل المشكلات المطروحة حول النص المقروء، حيث كان التعلم متمركزًا حول المتعلم، ويهدف إلى مساعدة المتعلم على التنظيم العقلي للخبرات التي حصل عليها، عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة، مما ساعد الطالبات على أن يكتشفن أفكارًا جديدة لما جرى تعلُّمه، ويجب أن ترتبط عناصر النص التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى جديدة، وذلك من أجل جعل الطالبات يفكرن فيما وراء تفكيرهن الراهن، مما جعل تفكيرهن أكثر أصالة من زميلاتهن الاتي تعلمن بالطريقة التقليديَّة.، وعمدت المعلمة على استثمار وقت الحصة للمناقشة في الأفكار التي يتضمنها النص المقروء، ونقدها، ومحاولة توليد أفكار جديدة وعديدة ترتبط بالنص المقروء، مما ساعد على تنمية مهارتهن القرائيَّة بشكل عام، ومهارة الطلاقة بشكل خاص.

ولعلَّ هذا المؤشر الإيجابي في تنمية مهارة الطالبات في توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار المرتبطة بالنص المقروء قد يُعزى للمعالجة التجريبيَّة؛ لما لاحظته الباحثة من الحماس الواضح لدى الطالبات للتعبير عن أنفسهن وأفكارهن بنجاح، حيث تحسَّنت لديهن القدرة على استخدام وتوظيف الأدوات التفكيريَّة بشكل حيوي، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى شعور الطالبات بالحريَّة للتعبير عن أفكارهن، مع إعطائهن الأهميَّة والاعتبار من خلال الاستراتيجيات التي استخدمت في الحصة، بعيدًا عن الأسلوب النمطي التقليدي المحدد، فقد تم تحويل المحتوى الدراسي من خلال الفصل المعكوس إلى مادة تعرض على شكل أنشطة حواريَّة، مع مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطالبات، وقد كانت هناك خطوات وإجراءات وسلسة خطوات تقوم بها الطالبات لأداء وتنفيذ المهمة، حيثُ تحولت عمليَّة التعلم إلى أسلوب سهل يسمح للطلبة بالتفاعل مع محتويات المادة التجريبيَّة بحريَّة منضبطة، تفسح المجال للاستمتاع والتفكير والتأمل، بعيدًا عن النمطيَّة التقليديَّة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحايك (2005) التي أظهرت أن التدريس بمساعدة الوسائط المتعددة يعمل على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة، كما تتفق مع نتائج دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2014) التي أثبتت وجود أثر لاستراتيجيَّة الفصل المعكوس في التفكير الإبداعي (الدرجة الكليَّة) لدى طلبة كليَّة التربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربيَّة السعوديَّة

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، وما تم فيها من إجراءات، فإن الباحثة توصي بما هو آتٍ:

1- الإفادة من قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي توصلت إليها هذه الدِّراسَة، بما يجعل من تنميتها هدفاً واضحاً ورئيسياً في مقررات التعليم بشكل عام، ومقررات اللغة الإنجليزيَّة بشكل خاص.

2- ضرورة الافادة من استراتيجية الفصل المعكوس في اعادة تنظيم بعض دروس القراءة باللغة الانجليزية مما يسهم في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والاصالة الإلقائية والمرونة القرائية.

3- ضرورة إعادة النظر في محتوى مقررات اللغة الإنجليزيَّة من قبل مطوري المناهج الدراسية بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ويتلاءم مع استراتيجيَّة الفصل المعكوس.

4- حث المشرفين التربويين على ضرورة وضع برامج تدريبيَّة للمعلمات لتطوير أدائهن التدريسي، وأهميَّة استخدام استراتيجيات تدريس –مثل الفصل المعكوس- تخرجهم من إطار النمطيَّة الثابتة في معالجة قضايا القراءة الابداعية.

5- ضرورة التركيز على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال استراتيجيَّة الفصل المعكوس لما لها من الأثر الواضح في تنمية هذه المهارات.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

1- إجراء دِّراسَة تقويمية لمقررات اللغة الإنجليزيَّة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية.

2- تطبيق الدِّراسَة الحالية على الصفوف الدراسية الأخرى (الأول المتوسط، الثاني المتوسط) والمراحل الدراسية الأخرى (الابتدائية والثانوية).

3- إجراء دِّراسَات مقارنة بين فاعليَّة استراتيجيَّة الفصل المعكوس وفاعليَّة استراتيجيات قائمة على نظريَّة الحل الإبداعي للمشكلات أو نظريات أخرى في تدريس اللغة الإنجليزيَّة.

4- إجراء المزيد من الدِّراسَات للتعرف على فاعليَّة استراتيجيَّة الفصل المعكوس في تنمية متغيرات أخرى (التحصيل، الاتجاهات، التفكير الناقد).

5- القيام بدراسة واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزيَّة لاستراتيجيَّة الفصل المعكوس في تدريس اللغة الإنجليزيَّة.

قائمة المراجـــع

أولاً- المراجع بالعربيَّة:

- أبو عكر، محمد نايف. (2009). **أثر برنامج بالألعاب التعليميَّة لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وأساليب التدريس، كليَّة التربية، الجامعة الإسلاميَّة بغزة.
- الأحمدي، مريم محمد.(2007). مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكاريَّة في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة وممارسة المعلمات لهذه الأسئلة. **مجلة القراءة والمعرفة**، (70). ص 54-86.
- الأحمري، ثريا.(2015). **متطلبات تطبيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم العام بمدينة تبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك.
- آل فهيد، مي فهيد.(2014). **فاعليَّة استراتيجيَّة الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفيَّة والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزيَّة لطالبات البرامج التحضيريَّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة.
- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (2004). توصيات المؤتمر العلمي الرابع عشر ***" القراءة وتنمية التفكير"***، دار الضيافة، جامعة عين شمس، في الفترة من 7-8 يوليو 2004م.
- الخليفي، علياء مبارك.(2007). **أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو القراءة في دولة قطر**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنيَّة، الأردن.
- الخياط، ماجد.(2010). **أساسيات القياس والتقويم في التربية**. عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- ربابعة، إسماعيل؛ وأبو جاموس، عبد الكريم. (2012). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانيَّة)**، 26(5)، ص1028- 1060.
- الزين، حنان.(2015). أثر استخدام استراتيجيَّة التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كليَّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. **المجلة الدوليَّة التربويَّة المتخصصة**، 4(1)، ص 171- 187.
- السلمي، حميد بن مطيع الله. (1436هـ). **أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الانجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- شحاتة، حسن (2000). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. الدار المصرية اللبنانية القاهرة.
- شحاتة، حسن (2009). **التعليم الإلكتروني وتحرير العقل آفاق وتقنيات جديدة للتعليم**. القاهرة: دار العالم العربي.

- الشرمان، عاطف أبو حميد.(2015). **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشهري، منى.(2013). **فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصائغ، ريم بكر. (2012). **أثر استخدام التعليم المبرمج القائم على الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو اللغة الانجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- الصمادي، محارب.(2010). **استراتيجيات التدريس بين النظريَّة والتطبيق**. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.
- طه، شحاتة محروس؛ وقناوي، شاكر عبدالعظيم. (2004). فعالية برنامج قائم علي الوسائط التعليمية المتعددة علي تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. **مجلة القراءة والمعرفة**، (40)، ص 75-125.
- عبيد، محمد (2010). إشكاليَّة القراءة والتلقي: النظريَّة والممارسة. **بحث مقدم لندوة القراءة وإشكاليَّة المنهج**، مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربيَّة. جامعة نزوى: نزوى. عمان.
- العتيبي، بدريَّة نافل.(2011). **تقويم مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض**. رسلة ماجستير غير منشورة. كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- عطا الله، العدل عطا الله.(2007).**برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانويَّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كليَّة التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.
- عيسى، مرو عيسى.(2008). **تنمية مهارات القراءة الابتكاريَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادليَّة والقراءة التفاعليَّة.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة التربية، جامعة عين شمس.
- الغامدي، فايزة بنت عثمان.(2011). **أثر استخدام استراتيجيَّة التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة. كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الفتلاوي، سهيلة.(2003). **كفايات التدريس**. عمّان: دار الشروق
- قشطة، آية خليل إبراهيم.(2016). **أثر توظيف استراتيجيَّة التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتيَّة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كليَّة التربية، الجامعة الإسلاميَّة بغزة، فلسطين.
- القصادي، علي إبراهيم.(2016). **فعالية استراتيجيَّة الفصل المقلوب باستخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول متوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة. كليَّة التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
- الكسباني، محمد السيد علي.(2010). **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**. (ط1)، الإسكندريَّة: مؤسسة حورس الدوليَّة.

- لافي، سعيد عبدالله.(2006). **القراءة وتنمية التفكير**. (ط1)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- محمود، عبدالرزاق مختار.(2003). أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، 6(3)، ص151-175.

ثانياً- المراجع بالإنجليزيَّة:

- Akdal, D. & Sahin, A. (2014). The Effects of Intertextual Reading Approach on the Development of Creative Writing Skills. ***Eurasian Journal of Educational Research (EJER),*** 54(1), Pp.171-186.
- Alsowat, H. (2016). An EFL Flipped Classroom Teaching Model: Effects on English Language Higher-order Thinking Skills, Student Engagement and Satisfaction. ***Journal of Education and Practice***, 7(9), Pp.108-121.
- Al-Zahrani, A.M. (2014). From passive to active: The impact of the flipped classroom through social learning platforms on higher education students' creative thinking. ***British Journal of educational Technology***, 46(6), 1133-1148.
- Barrett, K. (2002). ***Using Technology and Creative Reading Activities to Increase Pleasure Reading among High School Students***. Unpoplished Master thesis, Nova southeastern University.
- Bishop, J., & Verleger, M. (2013). The Flipped Classroom. A Survey of the Research. ***Paper presented at the 120th ASEE, Pp2-18, Conference & Exposition***.
- Doloughan, F. (2012), Transforming texts: Learning to become a (creative) writer through reading, ***The International Journal for the Practice & Theory of Creative Writing***, 9(2), Pp.182-203.
- Hamdan, N. McKnight, P. McKnight, K. & Arfstrom, K. (2013). ***A White Paper Based on the Literature Review Titled A Review of Flipped Learning.*** Flipped Learning.
- Harrington, S., Vanden B., Schoofs, N., Beel, C. & Anderson, K. (2015). Quantitative Outcomes for Nursing Students in a Flipped Classroom. ***Academic Journal, Nursing Education Perspectives***. 36(3), Pp.179-181.
- Howitt, C. & Pegrum, M. (2015). Implementing a flipped classroom approach in postgraduate education: An unexpected journey into pedagogical redesign. ***Australasian Journal of Educational Technology***, 31(4), Pp.458-469.
- Hung, H. (2015). Flipping the classroom for English language learners to foster active learning. ***Computer Assisted Language Learning,*** **28**(1), Pp.81-96.

- Leung, J. Kumta, S. Jin, Y. & Yung, A. (2014). Short review of the flipped classroom approach. ***Medical education***, 48(11), Pp.11-27.
- Liu, G., Hwang, G., Gwo, J., Kuo, Y. & Lee, C. (2014). Designing dynamic English: a creative reading system in a context-aware fitness center Using a smart phone and QR codes. ***Digital Creativity***, 25(2), Pp. 169-186.
- Marlowe, Cara A. (2012). ***The effect of the flipped classroom on student achievement and stress***. Unpublished Master thesis. Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana
- Millard, E. (2012). ***5 reasons flipped classrooms work: Turning lectures into homework to boost student engagement and increase technology-fueled creativity***. University Business, December, 26–29. Retrieved 2 , jan, 2017, Avilabil from: http: //www.universitybusiness.com/article/5reasons-flipped-classrooms-work
- Moorman, K. (1994). *A* ***functional theory of creative reading***. Retrieved 2 , jan, 2017, Avilabil from: http: //caiteseer.nj.neccom
- Moorman, Kenneth & Ram, A.(2003). ***A functional theory of creative reading***, college of computing, technical reports, Atlanta, Georgia.
- Nielsen, L. (2012). Five Reasons I'm Not Flipping Over The Flipped CLASSROOM. ***Periodical Tech & Learning***. 32(10), Pp.46-46.
- Norris, S .(1985**).Synthesis of research on critical thinking educational leader ship.** Retrieved 2 , jan, 2017, Avilabil from**:** http: //eric.ed.gov/?id=EJ319814
- Sage, M. & Patti, S. (2015). Reflective Journaling as a Flipped Classroom Technique to Increase Reading and Participation with Social Work Students, ***Journal of Social Work Education***, 51(4), Pp.668-681.
- Smith, S. (2014). Active Learning Strategies in the Physician Assistant Classroom - the Critical Piece to a Successful Flipped Classroom. ***Journal of Physician Assistant Education***, 25(2), Pp.46-49.
- Snowden, K. E.(2012). ***Teacher perceptions of the flipped classroom: Using video lectures online to replace traditional in-class lectures***. Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts, University of North Texas.
- Tawfik, A. & Lilly, C. (2015). Using a flipped classroom approach to support problem-based learning. Technology. ***Knowledge, & Learning***, (20)3, 299-315.